

مجلس النواب يطلق اليوم : «نداء بيروت إلى كوبنهاغن»

يطلق مجلس النواب اللبناني اليوم، بمناسبة انعقاد قمة كوبنهاغن الشهر المقبل، حيث يلتقي قادة العالم حول أخطر كارثة تواجه البشرية وهي تغير المناخ، «نداء بيروت الى قمة كوبنهاغن» حول تغير المناخ .

يتخلل اللقاء استعراض لأهم مواقف الدول المشاركة في قمة كوبنهاغن والقضايا المطروحة أمامها وكذلك استنهاض الموقف اللبناني في القمة . ينظم هذا اللقاء بالتعاون مع مشروع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مجلس النواب وضمن إطار مشروع «الشراكة الوطنية نحو لبنان مستدام»، ويشارك فيه نواب ومنظمات مدنية ودولية .

وهنا نص مسودة النداء :

«تغير المناخ هو أخطر كارثة تواجه البشرية اليوم، وتهدد بزوال حضارتنا في لبنان والعالم. وتشير التقارير العلمية الى أن الدول العربية هي من المناطق الأكثر تعرضاً للتأثيرات السلبية المحتملة لتغير المناخ. كما هو واضح أننا نستهلك مواردنا الطبيعية أكثر من حدود إمكانات كوكب الأرض. ويقول العلماء إن مستوى تركيز ثاني أوكسيد الكربون في الجو يجب أن يتم إرجاعه إلى ما دون 350 جزءاً بالمليون لاستمرار الحياة على كوكب الأرض، والعالم الآن تخطى هذا المستوى الآمن. ويقول العلماء أيضاً إن لدينا أقل من عشر سنين لتثبيت انبعاثات الغازات الدفيئة لتفادي آثار تغير المناخ الكارثية. مما يعني أن كوبنهاغن هو موعدنا مع القدر. فإما أن نؤسس الى اتفاقية قوية تنقذنا من هذه الكارثة أو نوقع على وثيقة انتحار .

نحن المجتمعين اليوم، ممثلي الشعب اللبناني من نواب ومنظمات المجتمع المدني وهيئات القطاعين العام والخاص وممثلي منظمات الدولية، التقينا لأن مشكلة تغير المناخ ملقاة على عاتقنا جميعاً، ولنرفع صوتنا عالياً. مطالبين رؤساء وممثلي دول العالم بإقرار اتفاقية طموحة وملزمة وعادلة في كوبنهاغن، تتضمن الأهداف التالية :

- العمل على الحد من ارتفاع درجات الحرارة في الكوكب لتبقي دون درجتين مئويتين كحد أقصى. لذلك ندعو للالتزام بالتخفيف من الانبعاثات العالمية بحيث تبلغ ذروتها عام 2015 كحد أقصى، ومن ثم العودة في العام 2020 إلى ما كانت عليه في سنة 1990. ومن ثم العمل على ان تخفض بأكثر من 80% من هذا المعدل في العام 2050، إلى أن يتحقق استقرار تركيز الغازات الدفيئة على أقل من 350 جزءاً في المليون لثاني أوكسيد الكربون .

- ندعو جميع الدول أن تطور خططاً طويلة الأمد تحدد خريطة الطريق للوصول الى جميع هذه الأهداف وذلك وفق توزيع عادل للواجبات والمسؤوليات .

- نناشد الدول الصناعية خفض انبعاثاتها بنسبة 40% على الأقل بحلول العام 2020 وأكثر من 95% بحلول العام 2050، عما كانت عليه في العام 1990. كما ندعو تلك الدول أن تلتزم بتوفير التمويل ونقل التكنولوجيا للدول النامية لمساعدتها في التحول إلى مسارات للتنمية المستدامة واقتصاد قليل الكربون .

- وندعو الدول النامية للخروج عن الخط الأساسي لنمو الانبعاثات بنسبة أكثر من 30% بحلول العام 2020، وخفض هذه الانبعاثات إلى أكثر من 65% من مستواها عن ما كانت عليه في العام 1990، بحلول العام 2050 .

- ونطالب بتوجيه أنشطة التكيف العالمية حسب معايير حقوق الإنسان، بما في ذلك

مسؤوليات الحكومات تجاه شعوبها؛ وأن يتضمن تخطيط وتنفيذ التكيف تحديد هوية الشعوب والأنظمة البيئية الأكثر فقراً والأكثر تأثراً بتغير المناخ، حتى تعطى الأولوية لزيادة قدرتها على التكيف. كما نطالب أن تعطى الدول الأكثر فقراً وتأثراً الأولوية في الحصول على تمويل التكيف أيضاً.

- ندعو الدول المتقدمة للإيفاء بالتزامها بتقديم التمويل السنوي لمساعدة الدول النامية في الانتقال إلى مسار تنموي واقتصاد منخفض الكربون بحيث لا يقل إجمالي هذه المساعدات عن 100 مليار دولار أميركي سنوياً في مرحلة الالتزام الثانية ويرتفع إلى أكثر من 200 مليار دولار أميركي سنوياً من موازنتها بحلول عام 2020 .

- نطالب بإنشاء مركز جديد ضمن اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (UNFCCC) لإدارة هذا التمويل وللتأكد من أن جميع الخطط طويلة الأمد تتلاءم مع مسؤولية الدول وقدراتها وطاقاتها .

- ونطالب بوقف الدعم المادي المخصص للفحم وغيره من الوقود غير النظيف، كذلك وقف أي دعم أو تمويل للتكنولوجيات غير المستدامة، مثال الطاقة النووية والطاقة من حرق النفايات، والعمل على تطوير تقنيات واستخدامات نظيفة ومستدامة .

- أخيراً ندعو كافة الدول أن تلتزم أهدافاً محددة في استخدامات الطاقة المتجددة ونقل التكنولوجيا وفقاً لأفضل معايير الكفاءة البيئية. وكهدف ممكن للالتزام، ندعو أن تكون الطاقة المتجددة بنسبة 20% من إنتاج الطاقة العالمية بحلول العام 2020، و65% بحلول العام 2050؛ وندعو كافة الدول إلى العمل لتحسين فعالية استخدام الطاقة بنسبة 2.5% كل سنة بين الآن والعام 2020.

- ناشد الحكومة اللبنانية تبني هذا النداء والمشاركة بفعالية في مفاوضات تغير المناخ في كوبنهاغن وما بعدها. كما ندعوها لوضع استراتيجيات وسياسات وطنية متضمنة روح هذا النداء .

في كوبنهاغن منعطف وخيار - الإنقاذ أو الانتحار .»